

تفسير البغوي

إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ^ص قَالُوا لَا تَخَفْ ^ص خَصْمَانِ بَغِي بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ

(إذ دخلوا على داود ففزع منهم) خاف منهما حين هجما عليه في محرابه بغير إذنه ،

فقال : ما أدخلكما علي ؟ (قالوا لا تخف خصمان) أي نحن خصمان (بغى بعضنا على

بعض) جئناك لتقضي بيننا ، فإن قيل : كيف قالا " بغى بعضنا على بعض " وهما ملكان

لا يبغيان ؟ قيل : معناه : أرأيت خصمين بغى أحدهما على الآخر ، وهذا من معاريض

الكلام لا على تحقيق البغي من أحدهما . (فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط) أي لا تجر ،

يقال : شط الرجل شططا وأشط إشطاطا إذا جار في حكمه ، ومعناه مجاوزة الحد ،

وأصل الكلمة من شطت الدار وأشطت ، إذا بعدت (واهدنا إلى سواء الصراط) أرشدنا

إلى طريق الصواب والعدل ، فقال داود لهما : تكلما .